# الخاتمة

وفيها خلاصة الأفكار ، والتوصيات .

## أولاً : الخلاصة :

تبين لنا مما سبق الأمور التالية :

١ـ الإنسان هو محور الرسالات السماوية والتكريم الإلـهي ، وهو الغاية لإرسال الرسل وإنزال الكتب .

٢ـ إن العقيدة الإسلامية الصحيحة ترفع من مكانة الإنسان ليكون عبداً لله تعالى ، ويتنزه عن عباده الطواغيت من البشر والحجر والحيوان ، فهو الخليفة في الأرض ، والسيد فيها .

٣ـ إن الهدف من العبادات الإسلامية هو الرقي بالإنسان فكرياً وعقلياً واجتماعياً وتربوياً ونفسياً وخلقياً ، ليكون النموذج الأمثل في الحياة .

٤ـ إن مقاصد التشريع الإسلامي تتجه إلى مصلحة الإنسان حصراً بجلب النفع له ، ودفع الضرر والأذى والفساد عنه ، ويظهر ذلك في مختلف الأصول والفروع .

٥ـ إن حفظ النفس الإنسانية أحد الضروريات الخمس في الإسلام في إيجادها بأفضل السبل ، ثم حفظها ، ومنع الاعتداء عليها ، وضمانها ، ويلحق بذلك حفظ العقل للإنسان ، ثم حفظ النسل والعرض ، وهما من الضروريات الخمس .

٦ـ شرع الإسلام باب النفقة في الفقه لتأمين حاجات الإنسان الأساسية في الطعام والشراب والملبس والمسكن والتطبيب والدواء ، وغير ذلك .

٧ـ رعى الإسلام الفقراء والمساكين لتأمين حياتهم بعزة وكرامة ، حتى ينعدم من المجتمع الإسلامي خطر الموت جوعاً .

٨ـ اهتم الإسلام بالعناصر الضعيفة في المجتمع ، وأولاها رعاية خاصة ، ومنهم اليتيم واللقيط ، ورغب في تقديم العون المادي النفسي لهم .

٩ـ حفظ الإسلام الإنسان في مختلف مراحل حياته ، ومنها الطفولة ، ثم الشيخوخة وحالة العجز ، ثم المعاقين وأصحاب الحاجات الخاصة .

١٠ـ حرص الإسلام على كرامة الإنسان ، لأنها العنصر الأهم في وجوده وحياته ، سواء كان حياً أم ميتاً ، صغيراً أم كبيراً ، ذكراً أم أنثى ، مسلماً أم غير مسلم ، مادام أنه إنسان .

١١ـ لم يُغفلِ الإسلام الحفاظ على كرامة الإنسان وإنسانيته حتى في حالة الاتهام والتجريم ، وعند تنفيذ العقوبة ، وبعد الوقوع في الأسر للكافر المحارب المعتدي .

٢١ـ إن جميع أحكام الإسلام في العقيدة والأخلاق والشريعة ترعى الحق الإنساني ، والشعور الإنساني ، وهو ما يلمحه القارئ المتدبِّر العاقل لجميع أبواب الفقه الإسلامي .

**ثانياً : التوصيات :**

١ـ أوصى بالالتزام بالإسلام عقيدة وشريعة ، لأنه الموئل الحقيقي لجميع حقوق الإنسان ، ولنزعته الإنسانية بشكل عام ومطلق .

٢ـ أوصى بدراسة أحكام الشريعة النظرية للتأكد من حفظ حقوق

الإنسان ، ومن الناحية العملية في التاريخ الإسلامي الذي قدّم النماذج الفذّة والفريدة في ذلك .

**٣ـ** أوصى بالمطالبة بتطبيق حقوق الإنسانية الإسلامية والعالمية بشكل فعّال ، دون أن تبقى في حيز الشعارات ، وفي مجال المتاجرة ، أو اللجوء إليها عند المصلحة الخاصة ، والكيل فيها بمكيالين .

**٤ـ** أوصى بالتنسيق بين منظمات حقوق الإنسان المحلية والإقليمية والعالمية ، وجميع المؤسسات الإسلامية من جمعيات ، ووزارات ، ومعاهد ، ومساجد ، وجامعات ، ومدارس ، وكليات ، ليتم توضيح الصورة ، والعمل على توحيد الجهود لتأمين التطبيق الصحيح لحقوق الإنسان .

**٥ـ** أوصى بمناشدة المنظمات الدولية والإقليمية بالعمل الجاد لتطبيق حقوق الإنسان في فلسطين والعراق وأفغانستان وكشمير والفليبين وكوسوفو والشيشان ، وغيرها من البلاد التي تنتهك فيها القوات العسكرية المسلحة أبسط حقوق الإنسان .

ونسأل الله التوفيق والسداد ، والحمد لله رب العالمين

* * *